No. 470 Vol. 7 — السبت في ٤ ايلول سنة ١٩٢٦ — الموافق ٢٦ صفر الهجري سنة ١٣٤٥ — السنة السابعة العدد ٤٧٠

القدس

رئيس سياسة الجريدة
بولس شحاده

مدير ادارة الجريدة
تيودور صروف

مرآة الشرق

MERAAT AL SHERK

JERUSALEM
Saturday 4 September
1926

Editor : B. SHIHADEH

Manager : T. SARROUF

جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع مسجلة في دائرة البوسطة العمومية
في القدس . نمرة صندوق البريد ٢٣١

السمسرة ايضا

قال لي بعضهم .

لقد اصبت كبد الحقيقة في ما كتبته عن السمسرة – هذا الداء الذي ...اه عن الاتراك ، والذي لا يزال متأصلاً فينا ، فياليتك تطرق هذا ...ضوع اكثر من مرة لعلك في ما تكتبه تشفي علة مزمنة حان للامة ...تخلص منها .

وقال آخر : لا لوم على مأموري الحكومة في هذا الامر ، بل اللوم ...ل اللوم على الامة التي لا تزال تصدق هولاء السماسرة في حين ان ابواب ...شكوى مفتوحة امامها اذا رأت من المأمورين قصوراً في تادية واجباتهم ...: هب ان زيداً من الناس له معاملة في احدى الدوائر ، وهب ان ...د مأموري تلك الدائرة اراد معاكسته او اراد تأخير معاملته من دون ... ، فما على زيد الا ان ياتي الى رئيس تلك الدائرة او مفتشها و يبلغه ...ته فاذا عمل ذلك يذهب المفتش في الحال و يسال ذلك المامور عن ...ر المعاملة حتى اذا لم ير سبباً جعل المامور عبرة لمن يعتبر . ولكن الناس ...زالون يعتقدون انهم اذا لم يدفعوا دراهم فحوائجهم لا تقضى وهو الامر ...ي يجب ان تجتهدوا في ازالته من اذهان هولاء الناس .

وقال لي آخر : قد اختلط الحابل بالنابل ولم يعد يعرف المستقيم من ...ن ، مع ان الامر ليس كذلك فليس كل المامورين يمدون ايديهم ولكنها ...ة تعودت الالسنة ان تلوكها منذ زمن طويل فاذا رأى زيد ان حاجته ...قض بالطريقة التي هو يريدها خرج واخذ يطعن بفلان وفلان مع ان ...يقة ليست كما يقول ، وما ذنب فلان في نظره الا انه لم يوافقه على ...ه وفساده .

وقال آخر : ليت الحكومة تتحرى بدقة فتظهر لها الحقيقة الناصعة ...ن ظهور الحقيقة بالامر الصعب على المنتقد النزيه البصير .

قلنا : ان البلاد ورثت امراضاً كثيرة من الدور السابق وليس شفاء ...الامراض بالامر السهل بل تحتاج في شفائها الى زمن طويل لان ...راض المزمنة صعب شفاؤها وهي كثيراً ما تذهب بحياة المريض .

نحن لا رجاء لنا في هذا القوم الذي خرج من مصر وتعود على العبودية ...لا بد له ان يجتاز العتبه و يدفن هناك ثم يخرج جيش جديد لم ير عبودية ...رولم تصل الى جسمه امراض ابائه واجداده ، ولكننا مع ذلك ننبه هذه ...ة الى ان الحالة اليوم غير الحالة في الامس . واذا كان المامور في زمن ...الحميد مثلاً كان الها لا يستطيع احد ان يقترب اليه فهو لم يكن كذلك ...الدستور فكان في وسع كل رجل في ذلك الزمن ان يشكو اكبر مامور ...ا كان باب السمسرة مفتوحاً على مصراعيه في زمن الجهل والغباوة والاستبداد فهذا الباب قد قفل نوعاً في زمن الحرية واحر به ان يقفل الى الابد في هذا العصر .

في وسع كل انسان ان يقدم شكايته الى اكبر مامور في الحكومة . الامر لا يكلفه اكثر من عرض حال يبين فيه ظلامته فمن توسط زيداً أو عمراً ودفع لهما مبالغ فاللوم عليه لا عليهما .

وخوف الاطالة في هذا الموضوع اسردت لك كثيراً من الطرق الشيطانية التي يتخذها هولاء السماسرة للبلوغ الى مآربهم . واظنك تصدقني اذا قلت لك ان الواحد منهم يملأ جيبه من مال هولاء الفقراء وهو يدخل و يخرج من دون ان يجسر ان يذكر كلمة واحدة امام المامور عن حاجته .

مشاهدات في سوريا

لمدير هذه الجريدة

دوائر الحكومة

زرت دائرة الكمرك في بيروت فشاهدت مدير الكمرك جالساً في صدر غرفة مستطيلة وعلى جانبي الغرفة باقي المامورين بطريقة غير منظمة وقد الصق فوق رأس كل مامور لوحة صغيرة تشير الى الوظيفة التي يشغلها . فهنالك محاسب الصندوق ومدير الكمرك ورئيس التخمين ومساعده وضابط الصادرات وضابط الواردات ومدير العنبر وغير ذلك من الكتبة والمحاسبين . وشاهدت الاوراق تتطاير من على الطاولات الى الارض والدفاتر مهملة مكومة على الارض بجانب الطاولات ، واصحاب الاشغال ما بين داخل وخارج الى هذه الغرفة الوحيدة والحركة دائمة والضجيج قائم والعياذ بالله من حالة كهذه .

اذا دخلت اي دائرة كمرك من دوائر حكومة فلسطين تجد نظاماً لا مثيل له ، فمدير الكمرك له غرفة خصوصية ورئيس التخمين كذلك والاوراق تمر على كل مامور بواسطة الحاجب بطريقة منظمة ، والهدوء شامل الدائرة كلها ومثل هذا من الامور التي لا تشاهدها في دوائر حكومة سورية .

اما طريقة الترتيب في داخل العنبر فهي تفوق على عنابر فلسطين اولاً من حيث وضع البضائع وثانياً من الطرق التي يستعملونها في تدخيل واخراج البضائع فان هذا كله يتم بواسطة الات تدار كيفما تشاء و بسرعة فائقة و باقل نفقات مما لو تمت بواسطة عتالة .

دائرة العدلية

وما يقال عن دائرة الكمرك هنالك يقال ايضاً عن دائرة العدلية فانك تجد القوم يدخلون الى غرف المحاكم اثناء المرافعات و يخرجون كانهم داخلون الى محلات عمومية

البوليس

اما بوليس سورية (واخص بالذكر منه بوليس بيروت) فحدث عنه ولا حرج يقف في الشوارع اما بلا حراك كالاشخاص التي توضع في واجهات المخازن الكبيرة او تراه دائماً يتمايل يميناً وشمالاً . فلا سائق يحسب له حساباً ولا حوذي يقيم له وزناً مع ان لبدلته هيبة كهيبة بدلات ضباط فلسطين .

ترى سائق سيارة الفورد - يشحن - في سيارته ٧ اشخاص او ٨ ولا يجد من يقول له (هولت) ولا يمكن ان ترى سيارة جارية في وسط الشوارع باقل من سرعة ٨٠ او ٩٠ كيلو متراً في الساعة مع ان الترام دائم الحركة والعربات كذلك والناس تروح وتجيء وكل ذلك في شارع واحد فلا عجب اذا كنت تسمع في كل يوم عن عدة حوادث اصطدام وقتل .

وبالاجمال فانني وجدت فرقاً عظيماً ما بين دوائر حكومة فلسطين وسورية من حيث النظام والترتيب ، ولو احببت ان اشرح حاله كل دائرة من الدوائر التي زرتها اثناء وجودي هنالك اضاق عن ذلك نطاق هذا العدد

سبب الرخاء

تختلف اراء القوم من جهة الرخاء وسببه فمنهم من يقول ان وجود الورقة السورية هي العامل الاكبر على ذلك (وهذا ما اظنه صواباً) ومنهم من يخالف هذه النظرية .

تجد العامل هنالك اذا كان نجاراً ماهراً يتقاضى ما لا يزيد عن الورقة السورية يومياً اي ما يعادل العشرة غروش مصرية وهذه القيمة لا تكفي عاملاً صغيراً في ابتداء عمله في فلسطين وسبب رخص العامل هنالك هو كثرة وجود الارمن العاطلين وهذا له تاثير في رخص المعيشة ولا ريب .

تجد هنالك كل شيء يباع بالورق السوري رخيصاً بخلاف الاشياء التي